

دبي تدشن حقة فنية جديدة عبر أكبر مركز خليجي للفنون الرقمية

دبي - افتتحت هيئة الثقافة والفنون في دبي مركز "إنفنتي دي لومير" على مستوى منطقتي الخليج، والذي يدشن حقة جديدة من الفنون العصرية بمشاركة نخبة من المبدعين والموهوبين، وذلك تعزيزاً لمكانة دبي كمدينة للمستقبل ووجهة عالمية للمبدعين.

وحضر الافتتاح نخبة من أبرز الشخصيات والمعينين على المستوى المحلي والعالمي تضمنت كبار ممثلي "إنفنتي دي لومير" وعدداً من سفراء الدول لدى الإمارات.

ويمثل الفن الرقمي نقطة التقاء هامة بين الفنون على اختلافها والعالم الرقمي الذي وفرته ثورة التكنولوجيا، ويبدو المستقبل مفتوحاً على مصراعيه لهذا الفن الهجين الذي يقدم مجالات أخرى أكثر اتساعاً أمام الفنون ويخرج بها من أطرها التقليدية إلى مجالات أوسع وأكثر تأثيراً.

وقالت كاترين أوريول رئيسة "إنفنتي دي لومير" إنها "مناسبة بالغة الأهمية بالنسبة إلينا في إنفنتي دي لومير، ونشعر بالامتنان لحصول المركز على هذا الاهتمام من هيئة الثقافة والفنون في دبي التي تقود الحراك الثقافي والإبداعي في الإمارة برويتها الطموحة ودورها الفاعل".

وأضافت "تعد دبي الخيار الأمثل والمقر الأفضل لمركزنا، لما تضمه من مجموعات نابضة بالحياة من القطاعات، ومنها الثقافة والفنون والإعلام، التي شهدت جميعها نمواً لافتاً على مدار السنوات القليلة الماضية بدعم من دبي للثقافة، وننتقل إلى إنشاء منصة مثالية يندمج على مسرحها الفن مع القطاعات المتنوعة الأخرى من خلال تجمعات فريدة، تتضافر فيها جهودنا مع المؤسسات الطموحة والمفكرين وقادة الصناعة والمبتكرين والفنانين المحليين والإقليميين والدوليين للارتقاء بمستقبل الصناعات الإبداعية في دبي".

وتابعت "نتطلع إلى التعاون مع عشاق الفن الرقمي من دولة الإمارات والمنطقة، الراغبين في عيش تجربة ثقافية فريدة من نوعها والمشاركة في رسم مستقبل أكثر ازدهاراً للإبداع في دبي، ونعتقد أن التجربة سيكون لها صدق طيب لدى الجميع من خلال الصور الرقمية الجذابة، والتكنولوجيا الحديثة، والمكان الرائع، والرسوم المتحركة ذات المستوى العالمي التي سنتج جميعها ثقافة ومعرفة لا حدود لها".

وتعمل دبي للثقافة على تطوير الأطر التنظيمية للقطاع الثقافي والإبداعي في إمارة دبي انطلاقاً من أولويات خارطة طريق إستراتيجيتها 2020 - 2026، والممكنات الداعمة لتحقيقها، حيث تسعى لدعم المواهب وتحفيز المشاركة الفاعلة من قبل مختلف فئات المجتمع، وجعل الثقافة في كل مكان وللجميع بهدف خلق منظومة اقتصادية تحفز "داني روز" تحت عنوان "صور العالم العائم"، وإبداعات "توماس فانز" الرقمية بالكامل "الكون".

ويقدم مركز "إنفنتي دي لومير" مساحة فنية رائدة تعتمد على

وافتتحت هيئة الثقافة والفنون في دبي مركز "إنفنتي دي لومير"، المركز الأكبر للفنون الرقمية على مستوى منطقتي الخليج، والذي يدشن حقة جديدة من الفنون العصرية بمشاركة نخبة من المبدعين والموهوبين، وذلك تعزيزاً لمكانة دبي كمدينة للمستقبل ووجهة عالمية للمبدعين.

وحضر الافتتاح نخبة من أبرز الشخصيات والمعينين على المستوى المحلي والعالمي تضمنت كبار ممثلي "إنفنتي دي لومير" وعدداً من سفراء الدول لدى الإمارات.

ويمثل الفن الرقمي نقطة التقاء هامة بين الفنون على اختلافها والعالم الرقمي الذي وفرته ثورة التكنولوجيا، ويبدو المستقبل مفتوحاً على مصراعيه لهذا الفن الهجين الذي يقدم مجالات أخرى أكثر اتساعاً أمام الفنون ويخرج بها من أطرها التقليدية إلى مجالات أوسع وأكثر تأثيراً.

وقالت كاترين أوريول رئيسة "إنفنتي دي لومير" إنها "مناسبة بالغة الأهمية بالنسبة إلينا في إنفنتي دي لومير، ونشعر بالامتنان لحصول المركز على هذا الاهتمام من هيئة الثقافة والفنون في دبي التي تقود الحراك الثقافي والإبداعي في الإمارة برويتها الطموحة ودورها الفاعل".

وأضافت "تعد دبي الخيار الأمثل والمقر الأفضل لمركزنا، لما تضمه من مجموعات نابضة بالحياة من القطاعات، ومنها الثقافة والفنون والإعلام، التي شهدت جميعها نمواً لافتاً على مدار السنوات القليلة الماضية بدعم من دبي للثقافة، وننتقل إلى إنشاء منصة مثالية يندمج على مسرحها الفن مع القطاعات المتنوعة الأخرى من خلال تجمعات فريدة، تتضافر فيها جهودنا مع المؤسسات الطموحة والمفكرين وقادة الصناعة والمبتكرين والفنانين المحليين والإقليميين والدوليين للارتقاء بمستقبل الصناعات الإبداعية في دبي".

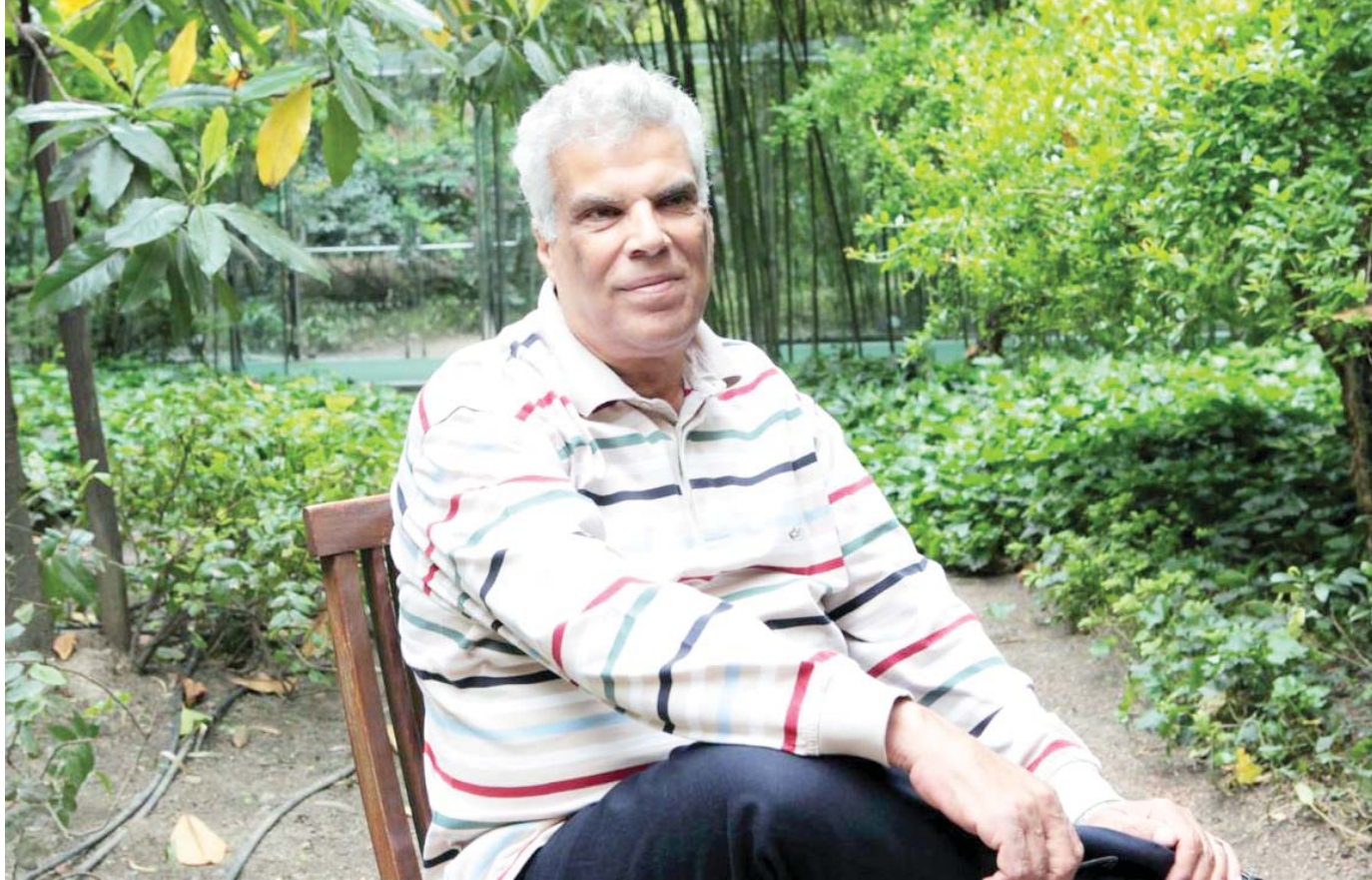
وتابعت "نتطلع إلى التعاون مع عشاق الفن الرقمي من دولة الإمارات والمنطقة، الراغبين في عيش تجربة ثقافية فريدة من نوعها والمشاركة في رسم مستقبل أكثر ازدهاراً للإبداع في دبي، ونعتقد أن التجربة سيكون لها صدق طيب لدى الجميع من خلال الصور الرقمية الجذابة، والتكنولوجيا الحديثة، والمكان الرائع، والرسوم المتحركة ذات المستوى العالمي التي سنتج جميعها ثقافة ومعرفة لا حدود لها".

وتعمل دبي للثقافة على تطوير الأطر التنظيمية للقطاع الثقافي والإبداعي في إمارة دبي انطلاقاً من أولويات خارطة طريق إستراتيجيتها 2020 - 2026، والممكنات الداعمة لتحقيقها، حيث تسعى لدعم المواهب وتحفيز المشاركة الفاعلة من قبل مختلف فئات المجتمع، وجعل الثقافة في كل مكان وللجميع بهدف خلق منظومة اقتصادية تحفز "داني روز" تحت عنوان "صور العالم العائم"، وإبداعات "توماس فانز" الرقمية بالكامل "الكون".

ويقدم مركز "إنفنتي دي لومير" مساحة فنية رائدة تعتمد على



ثقافة فنية مستقبلية



الألفة في ظل الوحدة بداية حقيقية للتحرك والكتابة

«الهروب من الذاكرة» مقاومة روائية لمتلازمة ستوكهولم

المصري إبراهيم عبدالمجيد: أستغرب صراعات الأدباء والمثقفين

يرى عبدالمجيد أن العبثية هي العنوان الأسمى لكثير من تشابكات البشر وحراكمهم، ولا خلاص بين يمين ويسار، بين ذاكرة ومحاولات نسيان إلا بالهروب من الحلم.

ويعترف أنه كان أحد المولعين بالخيال الساحر، وبحكايات الدهشة المستمدة من الواقع منذ بدأ مشروعه الإبداعي، ومن قبل أن يعرف العالم العربي شيئاً عن الواقعية السحرية من خلال كتابات الروائي العالمي غابرييل غارسيا ماركيز، والخيال يتسع كبحر بلا يضاف كلما التفتنا إلى الغرب من البشر والأفكار والحكايات، مكرراً أن السحر الحقيقي للرواية هو الخيال.

المبدع الحقيقي هو ذلك الملتفت لغير المعتاد من الأفعال، والمنتبه للاختلاف الإنساني، والباحث دوماً عن الجديد

ويشدد على أنه أحب علم النفس والفلسفة وقضى فيهما سنوات طويلة قارئاً وباحثاً ومُطعماً، ليعيد رسم الكثير من القضايا الحياتية من خلالهما فاتحاً الباب لعواصف الخيال لتعيد ترتيب الصور الإنسانية المدهشة.

ويؤكد أن معدل كتابة الكاتب يختلف مع الوقت، إذ يشعر كلما تقدم في السن بضرورة الإسراع بطرح كل ما يدور في رأسه من أفكار وتدوينها وكان هناك من لاحقته، فالروائي مهم أن تخرج من أعماله يشعر كثيراً أنه لم يقدم ما يرضيه، وثمة حكايات أخرى تستحق أن تخرج من رأسه إلى الورق ليقرأها الناس، لأنه يتعذب كثيراً كلما انحسرت داخله هذه الحكايات.

ويذكر عبدالمجيد أنه استفاد من العزلة التي فرضتها ظروف الجائحة على البشر في الجلوس كل يوم لساعات طويلة للكتابة متفرغاً تماماً والغوص والاندماج النمام في حيوات شخص جدي، وهو ما يتجلى بوضوح في كل أمر مستغرب، وكل هروب في عالمنا العربي تتبعه ماس، وكل تغيير تصببه فاجعة، وفي كثير من الأحيان نجد أمامنا التاريخ الذي نهرب منه.

ويقول إن "العوض يرى الهروب أو النسيان طريقاً للمقاومة، وهناك من يجد في الفن ملجأ وادعاً للصمود، وهناك من يجد في المرأة كافة تناقضاتها وجمالها الإنساني سداً صالحاً للمواجهة". وعلى حد قوله في الرواية "لأن في الدنيا نساء، فقد تكفي قبلة واحدة لتلتهمك المتهامة، وقبلة ثانية لتغادر البلاد، وتكفي ضحكة عالية لتتغير حياتك تماماً".

خلال حكاياته ولقاءاته مع مجموعة من المثقفين من ذوي التوجهات المتباينة، حيث ينتمي البعض إلى اليمين والبعض الآخر إلى اليسار أو الوسط، لكنهم يعانون جميعاً من مشاعر الحبس النفسي، ويسعون لمقاومة القهر بالنسيان تارة، وبالمواجهة تارة أخرى، وبحب النساء مرات ومرات.

يتفق جميع المثقفين المحيطين بالبلبل المقاوم وزوجته على أنهم شخصون مدهشون وغرائبيون في أعمالهم وأقوالهم وتصوراتهم، فمنهم مثل من يقرر الهروب من الواقع بالسفر إلى الأندلس فيغادر مصر ويمر على ليبيا وتونس والجزائر وقت الثورات والحروب الأهلية ويتابع تبدلات الحياة فيها قبل أن يصل إلى المغرب، ومنه يعبر إلى بلاد يتصورها الأندلس التي طامنا كتب عنها وعشقها، ومنهم من يسير في المساء متتبعا وجوه النساء بحثاً عن امرأة تسعد له ليلتيه بوحدة هرب زوجها وانضم إلى تنظيم داعش وتتصور أن أي شخص قادم هو زوجها الفار، ومنهم كذلك شخص آخر مؤمن بالفن والنساء إلى أقصى مدى ممكن ويعتبرهما الحياة وسواهما لا شيء.

ويؤكد عبدالمجيد أن هؤلاء الشخصوس لاقتون بغرائبهم وخروجهم عن الصورة النمطية للبشر، لكنهم موجودون بالفعل في ما بيننا، وأنه شخصياً تقابل مع بعضهم وتعايش مع من يشبهونهم في مراحل عديدة في حياته.

ويشير إلى أنه ضمن في نصه الأخير الكثير من مشاهد سيرته الذاتية، وكتب عن شخص عرفهم، وحكايات رأى الاستفادة منها في العمل الفني، وهو أمر ضروري، بدلا من انطوائها في حكايات المجالس فقط، قائلا "إن حياة أي روائي تندمج مع النص في كثير من الأحيان لتعود شخصيات عديدة للحياة بعد رحيلها لتلخث إلى الأبد".

ويتابع "المبدع الحقيقي هو ذلك الملتفت لغير المعتاد من الأفعال، والمنتبه للاختلاف الإنساني، والباحث دوماً عن الجديد، وهو ما يتجلى بوضوح في كل أمر مستغرب، وكل هروب في عالمنا العربي تتبعه ماس، وكل تغيير تصببه فاجعة، وفي كثير من الأحيان نجد أمامنا التاريخ الذي نهرب منه".

ويقول إن "العوض يرى الهروب أو النسيان طريقاً للمقاومة، وهناك من يجد في الفن ملجأ وادعاً للصمود، وهناك من يجد في المرأة كافة تناقضاتها وجمالها الإنساني سداً صالحاً للمواجهة". وعلى حد قوله في الرواية "لأن في الدنيا نساء، فقد تكفي قبلة واحدة لتلتهمك المتهامة، وقبلة ثانية لتغادر البلاد، وتكفي ضحكة عالية لتتغير حياتك تماماً".

الحكايات الخالدة هي الأكثر غرائبية. بهذا المنطق يجدد الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد إبداعاته فيغوص في محيطات الخيال بحثاً عن حكايات مدهشة وخلاصة، يكتب فيها بلا انقطاع ولا تردد ولا لحظات لالتقاط الأنفاس. "العرب" كان لها هذا الحوار معه.

عشر عاما وصدر كل جزء في كتاب منفصل، ثم جمعت في مجلد واحد، لكنه رأى أن الزمن تغير والتقدم في العمر جعل من الأفضل أن يقرأ الناس ثلاثيته الزمانية دفعة واحدة.

ويؤكد لـ"العرب" أنه لا يرى أن هناك موجة ما تدفع المبدع للعودة إلى الثلاثيات والتي ظهرت لأول مرة في العالم العربي عندما أصدر الروائي نجيب محفوظ في الخمسينات رواياته الثلاث "بين القصرين"، "قصر الشوق" و"السكينة"، ومن بعده عرف الجمهور ثلاثيات كثيرة ربما أبرزها ثلاثية "أرض السواد" للروائي السعودي عبدالرحمن منيف.

ويضيف أن حجم العمل ليس له علاقة بقيمته، فبعض الأعمال تحتاج لحكي متسع، وبعضها يمكن تكثيفه في مئتي صفحة، والعبارة في النهاية هي وصول المتعة إلى القارئ.

وقضى عبدالمجيد عاما ونصف العام في كتابة عمله الأحدث، بدأ في أكتوبر 2019 وانتهى منه في فبراير الماضي بعد رحلة بحث طويلة في متلازمة ستوكهولم، وما عارضهم في نظريات علمية، لأن العمل انطلق من فكرة معارضة تعاطف المقهور مع القاهر عبر تبرير فعله والاستسلام التام له.

ويكشف الروائي المصري أسباب اللجوء إلى إصدار روايته هذه السال خارج مصر، قائلا "في ظل تطور وسائل التكنولوجيا الحديثة وانفتاح الحدود وتحرر الثقافات لم يعد مكان صدور أي كتاب له أهمية كبيرة، لأن الكتاب يصل ببساطة من أي مكان إلى آخر عبر منصات رقمية وتطبيقات ميسرة، ويحس بوسع أي شخص إصدار كتاب في العالم الوصول إليه إذا توافرت الإرادة لديه لذلك".

وأوضح أنه لمس في "دار المتوسط" اهتماما أكبر بتصميم الأغلفة وتنسيق النصوص ومراجعتها بشكل جيد، والتسويق الفعّال، مع الإيمان التام بحرية المبدع وعدم التدخل في نصوصه.

طرق لمقاومة القهر

تتناول الرواية الأحدث حكاية مجدي هبة الله، وهو مدرس متقشف يحب الفن والحياة، ويبحث هو وزوجته زينب عن إجابات لتساؤلات وجودية شتى من



مصطفى عبيد
كاتب مصري

يختطف السرد الروائي إبراهيم عبدالمجيد فيمضي مؤنسا أكثر من مئة وخمسين ألف كلمة، حتى يجد نفسه مضطرا للعودة إلى شكل الرواية الثلاثية التي يمكن فصلها وطباعتها في ثلاثة أجزاء نظرا لضخامتها.

هكذا جرى الأمر في الرواية الأحدث له التي حملت عنوانا لافتا هو "الهروب من الذاكرة"، وأسفله ثلاثة عناوين فرعية أخرى هي العائد إلى البيت في المساء، طريقان للهروب، ولأن في الدنيا نساء. وصدرت مؤخرا عن دار المتوسط للنشر بميلانو في إيطاليا.

تحمل الرواية التي تقع في أكثر من سبعمئة صفحة من القطع المتوسط غلغا بسبطا، ويتضمن عبارة "الهروب من الذاكرة" مكتوبا مرتين مشطوبتين، ومرة ثالثة دون شطب كأنها محاولات مستميتة للهروب من النزكيات، ونسيان ما مضى.

عجائب مدهشة

يقول إبراهيم عبدالمجيد في لقاء خاص مع "العرب" إن "الرواية الجديدة قائمة على حكايات غرائبية مدهشة تمثل سردا لتفاعلات عدة نماذج بشرية، تقاوم القهر الإنساني بأنماط متباينة، منها ما هو إيجابي، وما هو سلبي، لتتشابك المصائر وتتناقض النهايات في حكايات جديدة مثيرة للدهشة".

ويشير إلى أن الخيال يسحب المثمين به، فيمضي بهم إلى حيث أرادوا ونحو ما لم يريدوا أيضا، ويستغرقهم أو يستدرجهم حتى تمتلئ الصفحات، حكايات تلو أخرى، تتنوع فيها المشاعر الإنسانية، لكنها تتفق جميعا في الغرائبية أو الواقعية السحرية.

ويكشف الروائي المصري أن اللجوء إلى فكرة الثلاثية هو لجوء شكلي في المقام الأول، انطلاقا من تجربته السابقة في ثلاثية المكان عن مدينته الأصلية الإسكندرية، موضحا أن العمل الأخير يمثل ثلاثة زمنية عايشها وانفعل بها، ووجد أن إصدارها في ثلاثة مجعدة يمثل ضرورة ملحة، خاصة في ظل تحمس دار نشر كبيرة وصاعدة وقادرة على توزيع إصداراتها في كافة الأقطار العربية بشكل جيد.

صدرت ثلاثيته السابقة "لا أحد ينام في الإسكندرية"، "طبور العنبر" و"الإسكندرية في غيمة" على مدى خمسة